# شاهد|| "التوك توك" يتحول لوسيلة للشحاتة ومواجهة الفقر والعوز

الخميس 12 فبراير 2026 07:00 م

تتوسع شحاتة التوك توك في مصر خلال السنوات الأخيرة لتعد ظاهرة جديدة تفضح حجم التدهور المعيشي، فلم لم تعد الشحاتة مجرد وسيلة شعبيـة، بـل تحوّلت في أحيـاء كثيرة إلى وسـيلة شـحاتة متحركـة، تجوب الشوارع بحثًـا عن "أي دخـل في الوقت نفسه انتقلت الشـحاتة إلى الفضاء الرقمي.

لايفات تيك توك امتلأت بحسابات تسـتجدي المتابعين ليل نهار، بين من يعرض فقره ومرضه، وبين من يبتكر طرقًا للاسـتعطاف أو الاستفزاز، حتى تحوّلت الظاهرة إلى ما يصفه بعض المغردين بـ"عصابات للنصب والاحتيال".

بين الشـارع والشاشـة، ينعكس مشـهد واحـد: دولـة أفقرت مواطنيهـا، وتركتهم يتـدبرون أمرهم منفردين، بينمـا تتحـول كرامتهم إلى سـلعة معروضة على قارعة الطريق أو على شاشة الهاتف.

فتحـوَّل تطـبيق تيـك توك في مصـر من منصـة ترفيه وتواصـل إلى ساحـة واسـعة للشـحادة الرقميـة، بثوث مباشـرة لا تتوقف، وجوه تبكي وتسـتعطف، نساء ورجال وأطفال يطلبون "gifts" وهـدايا افتراضـية تتحول إلى أموال حقيقية، مقابل بيع الفقر، وأحيانًا بيع الجسد والمحتوى التافه.

وراء المشـهد شاشـة هاتف، لكن خلفها واقع اقتصادي واجتماعي أكثر قسوة، فنظام عبـد الفتاح السيسـي أغرق المجتمع في الفقر والبطالة وغياب الأمل، فاندفع قطاع من المصريين إلى محاولة التربح من كل شيء: المرض، الخصوصية، الجسد، وحتى الكرامة، على أمل النجاة من الغلاء بأي طريقة.

## من لايفات الاستعطاف إلى الشحادة المنظمة

شباب وفتيات يقضون ساعات طويلـة في بث مباشـر، يرددون جملة واحدة: "ادعمونا عشان نكمل"، "محتاجين مساعدة"، "معندناش أكل ولا دواء".

الكـاميرا مفتوحـة والبيت كله في الخلفيـة؛ أطفـال يبكون، أمهات بملابس المنزل، مرضـى على الأسـرة، ومتابعون يُـدفعون نفسـيًا لإرسال الهدايا.

شاب مصـري يقيم في إيطاليا يحذر في مقطع تداوله حساب "رصد" من أن هذه اللايفات تدفع الشباب إلى اليأس والهجرة والموت، لأنه يرى صورة بلده على الشاشات في شكل شحاتة عامة لا تتوقف:

> شاب مصري من إيطاليا: ما يحدث في لايفات التيك توك يدفع الشباب للهجرة والموت pic.twitter.com/vUbHB40ZcD
>
> — شبكة رصد (@RassdNewsN) January 1, 2026

هذا الشاب يلخّص شعور جيل كامل يرى أن الدولة تخلّت عن واجبها في توفير عمل كريم وتعليم وخدمات، وتركت المواطنين يتصارعون على فتات "الجيفتس" الرقمية.

تيك توك هنا ليس سبب الأزمة، بل نافذة تكشف حجمها، وتحوّل الفقر إلى عرض مباشر أمام ملايين المشاهدين داخل مصر وخارجها.

## ثقافة استجداء رقمية.. وسمعة بلد تُشوَّه

الشحادة على تيك توك لم تعد حكاية أفراد.

هنـاك حسابـات تبني جمهورًا ثابتًا، وتعرف أوقات الـذروة، وتسـتخدم عناوين صادمـة لرفع المشاهـدات، في ممارسات تشـبه إدارة مشـروع تجاري كامل قائم على الاستجداء.

أحـد المغردين يصف الظاهرة بأنها خرجت عن السـيطرة، ويحـذر من تأثيرها السـلبي على سـمعة مصـر، مسـتخدمًا تعبيرًا قاسـيًا عن "زربية مصر"، قبل أن يضيف أن "الشحاتة من الخليج ثقافة مصرية من أكبر واحد لأصغر واحد فيك يا مصر":

> مصري يحذر من تنامي ظاهرة شحاتين التيك توك المصريين وخروجها عن السيطرة وأثرها السلبي على سمعة زربية مصر للأسف إن الشحاتة من الخليج ثقافة مصرية من أكبر واحد لأصغر واحد فيك يا مصر pic.twitter.com/yGQMWIClKs
>
> — SOBHI (@SOBHI_TR) January 26, 2025

هذا الغضب يعكس شعورًا عامًا بالخجل من صورة المصري أمام العالم؛ فبعد سنوات من الاعتماد على منح وقروض من الخليج لسد عجز الموازنة، أصبحت شاشات تيك توك امتدادًا لنفس المنطق: استجداء أموال من متابعين في الخليج وأوروبا، هذه المرة عبر لايفات فردية، لا عبر اتفاقات رسمية.

في الخلفية، يظهر نظام سياسي لم يكتفِ بإفقار المجتمع اقتصاديًا، بل سمح بترسيخ ثقافة الاستجداء من الخارج، من الدولة حتى المواطن، بدلًا من بناء اقتصاد إنتاجي حقيقي.

## عصابات نصب وبيع جسد.. والفقر هو الوقود

جانب آخر من الظاهرة يكشفه مغردون مصريون يرصدون ما يحدث عن قرب.

حساب "الصـقر" يشـير إلى أن هناك "شـحاتين حتى هنا مسـتغلين المواقع للشحته"، ويقول إنهم لو لم يكسبوا أموالًا لتوقفوا، مضيفًا أن هناك في المقابـل من يسـتخدم نفس المنصـات لتقـديم محتوى محترم من طبـخ وتعليم، بينمـا يكتفي آخرون بـ"رقص حواجبها"، في وقت "الناس طلعت الفضاء ونحن رقص وهز، نحن نتراجع إلى الوراء":

> في شحاتين حتى هنا مستغلين المواقع للشحته وكسبو إذا ما كسبو كان وقفو شحته،وحتى البرامج تكسب وفي ناس قمة بالاحترام تطبخ وتقدم اكلات جميله محترمين ما تشوف يدها هؤلاء يستحقو الدعم والمشاهده وناس ترقص حواجبها كل الفديهات رقص حواجب ،الناس طلعت الفضاء ونحن رقص وهز نحن نتراجع إلى الوراء
>
> — الصقر ( لا للتبرع لمدعيين انقاذ January 27, 2025 (@lqr14933301) )

هنا ينتقل النقد من الفقر إلى نوعية المحتوى؛ فبعض حسابات تيك توك تعرض الجسد، أو إيحاءات جنسية، أو رقصًا متكررًا، فقط لجذب الهدايا.

يتحوّل الجسد إلى أداة تحصيل أموال، في مجتمع يعاني أصلًا من أزمة قيم وتعليم، ويعيش تحت ضغط إعلام رسمي يروّج للتفاهة ويهاجم أي خطاب نقدي جاد.

حساب "أنين الصمت" يذهب أبعد، واصفًا "شحاتين التيك توك" بأنهم "أكبر عصابة للنصب والاحتيال"، ويذكر أن بعضهم يمتلك شققًا تمليك وأثاثًا فاخرًا، واشترى "فريزر ٤٥ ألف جنيه"، بينما يدّعي الفقر والمرض على مدار ٢٤ ساعة بث، ثم يقضي الليل في المطاعم والحفلات والرقص:

> شحاتين التيك توك اكبر عصابه لى النصب والاحتيال ريا وسكينه عندهم شقتين تمليك واثاث فاخر وتجهزه عندهم خير كبير جداً اشتروا امس فريزر ٤٥ الف جنيه ويدعو المرض والفقر ٢٤ ساعه بث كذب وحوارات وافلام علي الداعمات والداعمين واخر الليل مطاعم وحضورحفلات ورقص واختلاط حسبي الله عليكم pic.twitter.com/eez03jWC43
>
> — انين الصمت (@anynals72011859) January 28, 2026

سواء كانت هذه الأرقام دقيقة في كل حالة أم لا، فإن الرسالة واضحة:

هناك من حوّل الشحادة الرقمية إلى تجارة كاملة، تستنزف عاطفة المتابعين، وتربح من وراء قصص كاذبة عن المرض والجوع، ما يخلق حالة من انعدام الثقة حتى في المحتاجين الحقيقيين.

في النهاية، لا يمكن فصل هذه الظاهرة عن سياسات نظام السيسي الذي حوّل أغلبية المجتمع إلى طبقة مهددة بالفقر، وهمّش التعليم والثقافة، وفتح الأبواب أمام المحتوى التافه، بينما يطارد الصحافة الجادة ويضيّق على أي صوت نقدي.
تيك توك ليس سبب الخراب، بل مرآة تعكسه.

ومع كل بث مباشر لشحاتة جديدة، تتأكد حقيقة واحدة: مجتمع أُفقر اقتصاديًا وأُفسد أخلاقيًا تحت سلطة لم توفّر له عملًا كريمًا ولا حماية اجتماعية، فدفعته ـ أو سمحت بدفعه ـ إلى بيع فقره وجسده وكرامته على شاشة هاتف، من أجل بضع هدايا افتراضية لا تغيّر شيئًا في جذور الأزمة، لكنها تفضح حجمها كل يوم.

**تقارير**

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

**تقارير**

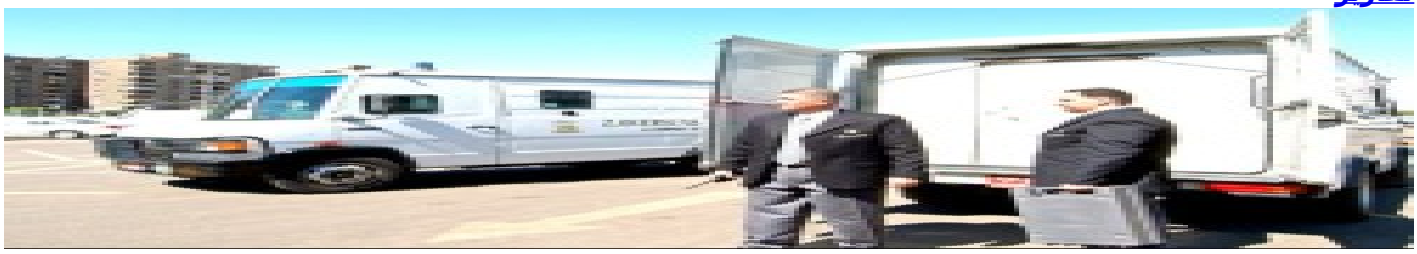

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

## مقالات متعلقة

ةطباهو ةحوضفم امارد :عاطشنو <<حنيتسبإ يرفيج ةحيضفب نيملسملا نانوخلإا ةعامج طبرب نافلخ يحاض ..ديازب نب ع مهتلا داعبلإ

لإبعاد التهم عن بن زايد.. ضاحي خلفان يربط جماعة الإخوان المسلمين بفضيحة جيفري إبستين>> ونشطاء: دراما مفضوحة وهابطة

!!ةيرشبلا ةجسنلأاو دلجلاب عربتلا حرتقم نع نوبرصملا هلاق ام اذه ..."بنارلأا يز اندواج اوخلسيه انورقفأ ام دعب"

"بعد ما أفقرونا هيسلخوا جلودنا زي الأرانب"... هذا ما قاله المصريون عن مقترح التبرع بالجلد والأنسجة البشرية!!

ةلتقلا ةمكاحم لبق يوجلا عافدلا ةحبذم ىركذ ىلع تاونس 10 ..م كاقلا ىتح م كاسنن ل

لن ننساكم حتى نلقاكم.. 10 سنوات على ذكرى مذبحة الدفاع الجوي بلا محاكمة للقتلة

زومرلا هيوشتو خسملا نمز ..«لظلا لاجر» ىلإ «ايينمزح» نم :رينم فيرشح ضفيي برعلا يدجو | |دهاش

شاهد | | وجدي العربي يفضح شريف منير: من «حزمني يا» إلى «رجال الظل».. زمن المسخ وتشويه الرموز

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©